أَذّنْ بِمَن فِي السُّرى عَنْ أُنْسِ حَادينا

للشّاعرِ الكُوَيْتِيّ بَدْر الدريّع[1]

1- أَذّنْ بِمَنْ فِي السُّرى عَنْ أُنسِ حادِينـا :: بِنــارِ دارٍ عَلَــتْ لِلهــاشِمِيِّينــا

2- العَــاقِريـــنَ النَّـدَى دَيْنًـا لِضَيْفِهِمُ :: وَالطَّاعِنينَ الرَّدى عَـنْ جارِهِمْ دِينـا

3- وَالـلّابِسيــنَ نُفـُوسًا مُنْذُ أَنْ نُفِخَـتْ :: ضيـقًا تُنـازِعُهُمْ أَنْ يَخْلَعُــوا الطِّينــا

4- وَمَــنْ إِذا نُدِبـوا كانَتْ جَمـاجِمُهُــمْ :: للهِ فِيمـا ارْتَضـى مِنْهُــمْ قَــرابـينـا

5- قَــوْمٌ إذا قَرَّروا كانُـوا لَنــا سُـنَــنًا :: وَإِنْ هُـمُ حَـدَّثــوا كـانــوا قَـرَائِـينا

6- تُنْبِيكَ قبـلَ القَضـا عَيْــنٌ لِفِطنَتِهِــمْ :: مَا لـيسَ بَعْـدَ القَضَــا عَيْنَـاكَ تُـنْبِينا

7- أَجَــلُّ أَهْــلِ الوَرَى شَـأْنًا وَأَوْقَــرُهُمْ :: سَمْتًـا وَأَعْـظَمُـهُـمْ فِــي هَيْبَــةٍ لـينا

8- يَكـــادُ يُمضِـــي قُبَيْلَ الفِعْلِ فِعْلَهُــمُ :: حَــزْمٌ لَهُـمْ سَبَـقَ التِّبْيــانَ تَبْيينــا

9- قَــدْ أَوْجَبَ الهَمُّ مِنْهُمْ فِي العُلا هِمَمًـا :: تَخَالُهــا نَـتَقَــتْ مِــنْ فَوْقِهِـمْ سينـا

10- وَاسْتَلْـزَمَ النَّصُ فِـي تَعْيينِهِمْ حَسَــدًا :: قَــدْ قَـنَّنَـتْ بَعْــدَهُ الأَهْـوَاءُ تَعْيينــا

11- فَقـُـلْ لِشـــانِئِنـــا إِذْ راحَ يَشْتِـمُـنــا :: أَلّا تَـكـُــنْ دونَ خَلْــقِ اللهِ شَــانينــا

12- وَلا تَظُنَّــنَّ فِــي الحِلْمِ الَّــذِي دَأَبَتْ :: عَـلَيْـــهِ أَعْـرَافُنــا ذُلًّا وَتَـهْــوِينــا

13- فَــدُونَ طَيْـرِ المَنايـا مِـنْ صَوارِمِنـا :: قِسِــــيُّ أَلْسِـنَـــةٍ تَـرْمــيكَ سِجّـيـنــا

---

[1] القصيدة على بحر البسيط

14- وَإِنّنـا مَـعْشَـــرٌ مَـا ضِيـمَ ســادَتُهُمْ :: لَـوْلا فَتـاوٍ حَــوَتْ فِـــي الـفِتْنَـةِ الدّينـا

15- إذا رَأَتْنـــا اللَّيالِـــي طَـاشَ عَاقِلُنـا :: راحَـــتْ تُقيمُ عَلَـــى الأَحْياءِ تَأبينـــا

16- فَلا وَرَبِّـِـكَ لا سـارَتْ بِنـــا قَـــدَمٌ :: إِذا عَــنِ الحــقِّ نَكّسْنـا نَـواصينـــا

17- هَـذِي الأَيـادي مَدَدْنـاها لِبَيْعَةِ مَـــنْ :: قَـدْ حَـقَّ فِي نَصرِهمْ تَقطِيـعُ أَيْدينـا

18- كَرَامَـــــةً نُرخِـصُ الأَرْواحَ دُونَهُـمُ :: وَنُتْلِـفُ المـالَ بَـــلْ نَهْجــو أَهــالينـــا

19- ونَمْـــلأُ الأَرْضَ تَبْلـيـغًا لِمَذْهَبِهِـمْ :: مَـجـالِسًـــا صَقّــدتْ فيـهـا الشَّياطينـــا

20- مَجالِسًا قَدْ حَكى ذَا الـنُّونِ قاصِدُها :: حِكَـــاةَ مِنبَـرِها فِــي الذّكْـرِ يَقطينـــا

21- حينًـــا نُدَوّي بِـها أَفْراحَهُـمْ سِيَـــرًا :: وَنَنْشُـــرُ الوَعْـظَ فِــي أَحْزانِهِمْ حِينـا

22- عَلَـى شَعائِرِها صيـنتْ شَرائِعُنـــا :: وَفِــي مَحـارِمِهـا يَـرْبــو حَواريــنـا

23- وَعَنْ نِدانـا لَها فِي النّـاسِ إِذْ حَفَظَتْ :: لِلـدّيـــنِ بَيْضــتَهُ ابْيَضَّــتْ نَوادِينـا

24- فَيـا هُــدَاةً أَبَــى المَوْلــى بِغَائِبِهَـــمْ :: أَنْ يُخْلِــيَ الأَرْضَ مِنـهُمْ حُجَّـــةً فينـا

25- إِنّـــي لَيَمْنَعُنــي عَنْ حَـقِّ مَدْحِكـمُ :: قَواعِـدٌ مَنَعَـتْ فِـي الصَّـرْفِ تَنْوينـا

26- سَأَلْـتُ رَبّـي صـــلاةً كُلّمـــا وُتِـرَتْ :: عَلَيْــكُمُ شُفِعَـــتْ فِـــي قَــوْلِ آمينـا